

شرح تهذيب قرة الأبصار في سيرة المشفع المختار || ١١ الشیخ

محمد محمود أحمد الشیخ الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن 00:00:00 تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى -

ما تيسر من التعليق على اختصار منظومة قرة الأبصار. وهي منظومة في السيرة النبوية من اجمل واجمع ما كتب في سيرة الحبيب عليه افضل الصلاة وازكي التسليم. نظمها علمته عبدالعزيز بن عبدالواحد اللقطي المكناسي رحمه الله تعالى وهو عالم جليل -

00:00:20

له عدة تصانيف منها الفية للنحو. وله تقايد مفيدة على كتاب مختصر خليل في الفقه وله ايضا هذه المنظومة وقد سارت بها الركبان في مشارق الارض ومغاربها وتلقاها الناس بالقبول بما اشتغلت عليهم - 00:00:50

فرائض وفوائد توفي سنة ثمانين وثمانمائة للهجرة رحمه الله تعالى. وهذه منظومة كما قلنا جميلة وجامعة ولكن وقع فيها اطناب وطول فراغب الي بعض الطلاب في اختصارها فاختصرتها مع المحافظة على المادة سيرية الموجودة فيها. ومع بعض التهذيب في المسائل التي - 00:01:10

فيها المؤلف رحمه الله تعالى بعض الاقوال التي ليست هي المشهورة عند اهل السيرة. قال رحمه الله على الحمد لله الذي باحمده هدى الى اقوم نهج من هدى. حمدا جديدا دائم البقاء - 00:01:40

بمكافئنا ترافق الالاء. بدأ بحمد الله تعالى وقال الحمد لله الذي باحمد هدى اي الذي هدى الناس باحمد اي بالنبي صلى الله عليه وسلم الى اقوم نهج اي اقوم طريق وفي حمده الله تعالى على رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ضرب من البديع يسمى براعة الاستهلال - 00:02:00

لانه يريد ان يتتحدث عن سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم. فحمد الله تعالى على رسالة النبي صلى الله وعليه وسلم. حمدا مفعول مطلق لفعل محدود. ولا يمكن ان يكون - 00:02:30

منصوبا بالحمد لله لأن من المقرر في علم النحو ان المصدر اذا كان مبتدأ واستوفى خبره فانه لا فيعمل بعد ذلك لضعف شبهه بالفعل. وهنالك ايضا نكتة بالاغية في هذا وهي انه اراد ان - 00:02:50

الله تعالى بالجملة الاسمية التي تفيد الديمومة والاستمرار. وبالجملة الفعلية التي تفيد التجدد والحدوث فجمع بين ذلك فقال اولا الحمد لله وهذا حمد بالجملة الاسمية. ثم قال حمدا وهو مصدر منصوب بفعل - 00:03:10

فهو حمد بجملة فعلية تفيد التجدد والحدوث. مكافئنا ترافق الالاء اي حمدا يكافئ ما يترافق من الالاء الله تعالى اي نعمه لالاء النعم واحدها الام بالفتح والى بالكسر. قال تعالى فبأي الاء ربكم تكذبان - 00:03:30

فالالاء هي النعم. ثم الصلاة. عطفني ثم التي تفيد بالتراخي حين اراد ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. لأن مقام المخلوق متراخ عن مقام الخالق وبعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم والصلوة الرحمة المقرونة بالتشريع - 00:04:00

عظيم والسلام الامان. تترعى اي دائمة متتابعة. وهي سمول وليس فعلا كما يتوجه بعض المبتدئين ولذلك لونها ابو عمرو رحمه الله

تعالى في قول الله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تتراء كلما تتراء بالتنوين. فجسم بمعنى - 00:04:30
متتابعة. على اجل المرسلين اي اعظم المرسلين قدرا وهو النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الوصف جمیعاً تسمیته لانه معلوم انه هو سيد المرسلين صلی الله عليه وسلم. وقد صح عنه صلی الله عليه وسلم انه - 00:05:00

وقال انا سيد ولد ادم ولا اخطب. واله اي واصلني على الـ النبي صلی الله عليه وسلم وهم اقاربه المؤمنون من بنی هاشم وبنی المطلب. وقيل من بنی هاشم فقط - 00:05:20

وصحبه اسم جمع صاحب وكل وهو كل من امن بالنبي صلی الله عليه وسلم واجتمع معه ومات على دينه ولو تخللت ذلك ردة على الاصح. ومن سلك اي كل من سلك سبيلهم اي سار على طريقهم - 00:05:40

ما مصدرية ظرفية اي مدة دوران النجوم في الافلاك؟ الفلك مدار النجوم كما هو معلوم وبعد هي اقتضام شبيه بحسن التخلص. كلمة ينتقل بها من اسلوب الى اسلوب ومن كلام الى كلام. فان العرب تنتقل من كلامها في كلامها من من مقال الى - 00:06:00
كما قال تارة بما يسمى بفصل الخطاب وهو الادوات التي وضعتها للشعار بالانتقال واشهر هذه الادوات هي كلمة اما بعد. ولم تقع في القرآن الكريم ولكنها كثيرة في خطب رسول الله صلی الله - 00:06:30

عليه وسلم. ومن هذه الادوات هذا وقد وقعت في القرآن الكريم. هذا وان للطاغيين لشننا. ومنها ايضاً ذلك ذلك ومن يعظم حرمات الله هذه ادوات تسمى فصل الخطاب لانه يفصل بها كلام عن كلام. وينتقل بها المتكلم من مقام الى مقام - 00:06:50

فاعلم ان خير ما اقتضى اي اتبع ذو همة. الهمة قوة الانبعاث الشيء وطلبه بصدق. قوة الانبعاث في الشيء وطلبه بالصدق. سيرة اي هدي وحياة خير مقتدى خير من اتبع وهو النبي صلی الله عليه وسلم. وها انا هاء حرف تنبئه - 00:07:20

انا اذكر في هذا الرجز اي في هذا النوب المنظوم على بحر رجس من ذاك ما فيه انسداد اي بلغة وكفاية من عوز اي فقر. اي ما يسد حاجة طالب العلم. لمبتغى التحصيل لمن يريد ان يحصل سيرة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:07:50
من اولي الهدى. عسى اي ارجو بنفعهم به ان اكون راشداً ان اهدى الى الرشد. سميت هذا الكتاب قرة الابصار القرة العين هي السرور ويقال قرت العين اي بردت سرورا. قر الشيء بربدا - 00:08:20

والعرب تزعم ان دمعة السرور باردة. وان دمعة ساخنة لذلك يقولون اقر الله عينه اي ابردها سرورا. ويقولون في عليه اسخن الله عينه. لان دموع الحزن تكون ساخنة يعني انه سمي هذا التأليف قرة الابصار. في سيرة المشفع للنبي صلی الله عليه وسلم المختار. مرتباه على الابواب رتبه على - 00:08:50

ابواب هي بيانات يقول بيان مولد النبي صلی الله عليه وسلم بيان هجرة النبي صلی الله عليه وسلم. مقرباً بذلك مقاصد الطلاب ثم ختم بالدعاء قال ومن مد الكون من انعامه استو هب العون على اتمامه. ختم المقدمة بالدعاء ان يعينه الله سبحانه - 00:09:30
تعالى على اتمام هذا النوم وان ينفع الراوي والمروي به ان ينفعه هو الذي روی عنه هذا ينفع ايضاً كذلك طالب العلم الذي اخذ هذا الكتاب وتلقاه بالقبول. ثم قال بيان نسبة النبي المصطفى صلی الله - 00:09:50

عليه ربنا وشرف ونسب المختار محفوظ الى عدنان بالاجماع عند عند الهرطلاء. بحسب النبي صلی الله عليه وسلم. والمحفوظ من نسب النبي صلی الله عليه وسلم هو واحد وعشرون ابا. هذه هي - 00:10:10

اتفقوا عليها فالنبي صلی الله عليه وسلم هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - 00:10:30

هذا القدر من اجداد النبي صلی الله عليه وسلم مجمع عليه. وما فوق ذلك يتركه المحققون غالباً لكثره الاختلاف فيه. فقد اختلف فيه النسايون كثيراً. ولكن انعقد الاجماع ان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:10:50
ولد ابراهيم وهو من ولد اسماعيل ابن ابراهيم عليهم السلام. ومن ولد نوح طبعاً لان نوح هو ادم الاصغر لم يبق على وجه الارض الا ذريته. قال تعالى وجعلنا مرديته هم الباقيين. ومن - 00:11:10

مجرد في علم البلاغة ان تعريفها الجزئي يفيد الحصر. قوله هم الباقيين جزان وعرفان يفيدان الحسزة. ومعناه انه وبعد طوفان نوح

لم يبقى على وجه الارض احد الا وهو من ذرية نوح عليه السلام. ولذلك يسمى ادم الاصغر لانه - [00:11:30](#)

على وجه الارض احد الا يرجع الى نوح عليه السلام. والمؤلف في العصر رحمة الله تعالى رمز لهذه السلسلة بالحروف وقال معي ذكر

حروفا آآ كل حرف منها عبر به عن واحد من اباء النبي صلى الله عليه وسلم. وقد عدلت عن ذلك - [00:11:50](#)

نظمتها مجلة توضيحا لطالب العلم. فقلت هو فهو عبد الله ذو المكارم شيبة سليل هاشم. النبي صلى الله عليه وسلم ابوه هو عبد الله

ابن عبد المطلب. عبد الله ابن - [00:12:20](#)

ابوه شبيته شيبة الحمد هو عبد المطلب. عبد الله بن عبد المطلب امه فاطمة بنت عمرو بن ابي عمران في مخزوم ابن يقظة ابن مرة.

وشيبة الحمد هو عبد المطلب امه سلمى بنت عمرو النجيب - [00:12:40](#)

جاربة الانصارية. عبداللطيف هو ابن هاشم. وهاشم اسمه عمرو وامه عاتكة بنت مرة ابن هلال ابن فالي ابن لكون. وهاشم هو ابن عبد

مناف وابن مناف اسمه المغيرة وكان يلقب القمر لصباحة وجهه. كان يلقب بالقمر لجماله - [00:13:00](#)

مناف عبد مناف البطحاء اربعة بنوها هؤلاء. ثم قصي واسمها زيد وقصي هي تصوير قصي. لأن امه اقتته اي ابعته عن قوم

حين تزوجت بعد وفاة ابيه من ربيعة ابن حرام العذري. من قبيلةبني عذرة المعروفون الذين - [00:13:30](#)

من كان يقتلهم الحب العذريون معروف وهم بطن من قضاة. وقصي هو المجمع هو الذي جمع شتات قريش. لأن اه مكة كانت تحت

سيادة قبيلة الخزاعة بعد قبيلة جرم لما قدم الخليل عليه السلام الى مكة وجاء - [00:14:00](#)

زوجي هاجر وابنه اسماعيل. كان كانت قبيلة جرهم كما في الصحيح. كما في البخاري هم اول قبيلة كانت هاجر وابنها اسماعيل.

واستمر استمر آآ الحرم تحت السيادة قبيلة كورونا من الزمن. حتى وقع في اليمن سيل العرم. فاجلى قبائل اليمن - [00:14:30](#)

وتفرقوا في الارض ايادي سبا كما قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق. فكان من بين تلك القبائل اه قبيلة خزاعة جاءت الى مكة تطلب

من جرهم ان يستضيفوه. فمنعوهم ذلك - [00:15:00](#)

فقاتلوا وانتصرت عليهم خزاعة. وانفرط سلك جرهم حتى قال شاعر لأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسم مكة سامر؟

بل نحن كنا اهلها فاباتنا صروف الليالي والجدود العواشر. ثم - [00:15:20](#)

مر الملك لقبيلة خزاعة. حتى كان في عهد قصي بن كلاب فجاء الى رجل منهم كانت عنده البيت اي عنده مفاتيح الكعبة. يقال له ابو

غبشه فسقاه حتى ذمل واشتري منه مفاتيح الكعبة بزق من الخمر. فاصبح - [00:15:50](#)

الكعبة اصبحت العرب بعد ذلك تضرب المثل بصفقة ابي غبشه. يقولون اخسر من صفقة ابي غبشان. باع مفاتيح الكعبة بزق من الخمر.

فلما استلم مفاتيح الكعبة رجع الى قومه من قريش. وقال هذه مفاتيح ابيكم - [00:16:20](#)

اسماعيل ردها الله عليكم لأن خزاعة من اهل اليمن ليسوا من من ولد اسماعيل. وقال هذه مفاتيح ابيكم اسماعيل ردها الله وعليكم

فقاتلوا عنها فقاتلوا قريش. وانتصرت على خزاعة ومن يومئذ آآ استقر - [00:16:40](#)

حكم مكة عند قريش. وكان قصي والمجمع الذي جمع قريشا. وكان هذا تقدمة لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم. قصي بن كلاب بن

مرة. بن كعب وكعب هذا كانت قريش وكانت العرب تعظمها كثيرا. وكانوا يؤرخون بموته. العرب في الجاهلية لم يكن عندهم - [00:17:00](#)

تاریخ محدد وانما كانوا يؤرخون بالامور المشهورة. يؤرخون بالامور المشاهير. كعب ابن لؤي - [00:17:30](#)

وكعب هو ابن لؤي ابن غالب ابن مالك ابن النضر. وفیر هذا هو الذي ينتظم فيه سلك قريش النبي صلى الله عليه وسلم من

قبيلة يقال لها قريش وقد عدنا واحدا وعشرين جدا من اجداده فایهم يسمى قريشا - [00:17:50](#)

مختلف هذه السير والتاريخ. فجمهور اهل السير ان قريشا هو النضر ابن كنانة. ومنهم من قال قريش هو فهر. وهذا

الذي رجحه العراقي في بالفيته في اه السيرة. قال اما قريش فالاصلح في هرو جماعها. والاكثر من النظر - [00:18:10](#)

والبدوي رحمة الله تعالى بناسب العرب اعتمد قول الاكثرين قوله قريش النضر وقيل فهروا بالبطاح كعب استقرروا وبالظواهر سوى
مبذر والخمس كل من على الحمساء قال النظر هو ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان -

00:18:40

قالك عبد لؤي الغالب ابن فهر كنانة الخزيمة الندب الاغر مدركة ثمة الياس مضار ثم نزار فمعدنا عدة حسوهم عدنان بعد ذلك واختلف
في من بعده يعني انه كثر الاختلاف في من فوق عدنان وليس ذلك -

00:19:30 ضرب المؤلف على -